

تمهيد:

يعد المعلم في جميع المراحل التدريسية إحدى الركائز الأساسية التي يتوقف عليها نجاح العملية التربوية ولا يتوقف قيامه بواجبه على النحو الأمثل على حسن إعداده وتكوينه فحسب بل أيضا الاعتناء بأحواله المادية والاجتماعية والتخفيف من الضغوط المهنية التي تواجهه أثناء قيامه بواجبه. كما أن نجاح العملية التربوية يتوقف على العلاقة التفاعلية بين عناصرها والذي يعتبر فيها المعلم العنصر الهام الذي لا يعوضه أي عنصر آخر سواء كان في ذلك إدارة المدرسة أو المناهج الدراسية أو الوسائل التعليمية أو الكتاب المدرسي باعتبار أن المعلم هو من يعطي لكل العناصر السالفة الذكر دورها الحقيقي على أرض الواقع.

إن مهنة التعليم شاقة تتعب الفكر وتتهك الجسم وتحطم الأعصاب ولا يحس بذلك إلا من مارسها أو يمارسها ولقد قرر علماء النفس إن الجهد العصبي الذي يبذله المعلم في التدريس خلال ساعة زمنية واحدة يعادل الجهد الذي يقضيه أي موظف إداري آخر، بالإضافة إلى علاقته مع التلاميذ وكذا المدير والمشرف التربوي. وانطلاقا من هذا الدور النبيل والعظيم للمعلم تأتي ضرورة اختيار المعلم الذي يتمتع بخصائص ومؤهلات وكفاءات تتناسب والمهنة الموكلة إليه وسنتطرق في هذا الفصل بشيء من التفصيل عن التعليم والمعلم وخصائصه وصفاته وجوانب إعداده وتكوينه.

1 مهنة التعليم، مفهومها ومقوماتها:

تحتل مهنة التعليم مكانة عالية إذا ما قورنت بالمهن الأخرى في المجتمعات التي ترغب في التطور والتقدم. فتحوطها بكل رعاية وإجلال، نظرا لما لها من اثر واضح في رقي المجتمع و تطوره وحل مشكلاته، لان عائدها لا يعود على فرد بعينه بل على المجتمع كله، كما أن ضررها أو التقصير فيها لا يقف أثره عند فرد أو عدة أفراد متلما يحدث في المهن الأخرى، بل يتعداها إلى المجتمع كله، وهو اثر لا يظهر إلا بعد وقت طويل لأنه متصل ببناء الإنسان وبناء تفكيره، وهو بناء صعب ومعقد لتعدد مكنونات هذا الإنسان التي لا يعلمها إلا من خلقها «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» (سورة الملك 14) ولذا يقولون أن التعليم هو مهنة صناعة الإنسانية وعمارة الأرض وترقية الحياة. وحتى تتم هذه الصناعة وتلك العمارة والترقية على الوجه المطلوب فإن الأمر يتطلب الوقوف على حقيقة هذه المهنة وأصولها حتى يكون القائم بها على بينة بما لها وما عليها. (مجدي صلاح طه المهدي: 2007، ص23)

1.1 - مفهوم التعليم:

التعليم من الفعل "علم" وتعلم الشيء أي أتقنه. وهو من الفعل اللاتيني "Instruct". وورد في القرآن الكريم في صور كثيرة. صورة الفعل الماضي المبني للمعلوم "علم" كقوله تعالى (وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة)-البقرة 31- والمبني للمجهول كقوله تعالى (وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير و أوتينا من كل شيء) - الفرقان 16- وفي صورة الفعل المضارع كما في قوله تعالى: (قال له موسى هل اتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا) - الكهف 66- وهو يشير إلى حدوث الأفعال عند الإنسان. وهذه الأفعال تتفق مع مفهوم التعليم في الاصطلاح: إذ يعني عملية نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم، ويعني الفن الذي بواسطته يستطيع المعلم حفز المتعلم وتشجيعه و توجيهه توجيهها يكفل فيه تظمين حاجات المتعلم وتحقيق غاياته وأهدافه ومقاصده. (مجدي صلاح طه المهدي: 2007، ص31)

1-2- أهمية التعليم الابتدائي: نحن نعلم أن المرحلة الابتدائية هي وعاء التكيف المؤثرة والتكوين الفعال لشخصيات التلاميذ ،ففيها تنصهر قوالب أفكارهم لتصير شيئا وعلى أساس من مناهجها تصح نفسياتهم أو تعتل وتحدد معالم ثقافتهم ومعارفهم التي تلازمهم ملازمة الظل. والتي يصعب عليهم أو على غيرهم انتزاعها منها أو انتزاعهم منها.

وقد جاءت الوثيقة العالمية الخاصة بحقوق الإنسان سنة 1948 فأكدت على أهمية هذه المرحلة لدى جميع الدول ،لذا نادت بان تلتزم جميع الدول بالتعليم الابتدائي وتعمل على تعميقه والتوسع فيه والنهوض به حيث اعتبرته المدخل الطبيعي لحقوق الإنسان وحقوق المواطن، وقد اهتمت معظم الدول بهذه المرحلة من التعليم فخصصت لها الكثير من الأموال ووجهت لخدمتها الدراسات والبحوث ووضعت الخطط لنشر المدارس الابتدائية. وللتعليم الابتدائي علاوة على ما تقدم دور حاسم في القضاء على مما جعل هذه المرحلة في معظم دول العالم المتقدمة والمتخلفة مراحل إلزامية ومجانية حتى يتمكن منه جميع أفراد الشعب. ومن هذا العرض الموجز يمكن أن نخرج بالحقائق التالية:

- التعليم الابتدائي هو القاعدة الأساسية التي تخدم جميع أبناء الشعب وهو التعليم الذي تلتزم الدولة بالتوسع فيه إلى أقصى حد ممكن.

- إن التعليم الابتدائي يعتبر الوعاء الحقيقي الذي تتقارب فيه اتجاهات ومستويات المواطن باعتبار إن هذا التعليم يستوعب جميع أطفال الدولة تقريبا. (محمد جاسم محمد 2008، ص95)

2. المعلم:

1.1. تعريف المعلم:

يشير لفظ المعلم إلى كل شخص، كلف و تحمل مهنة تربية النشء الجديد، داخل المدارس بطريقة معينة، تبعا ووفقا لبرنامج دراسي معين، و يمثل المعلم الأداة التي بها تتحقق أغراض التربية السامية، لأنه يقوم بمهام التربية، التدريس التدريب، التنظيم، والإرشاد والتوجيه. يعرف الدكتور تركي رابح المعلم بأنه: " حجر الزاوية في كل إصلاح، وتكوين للأجيال الصاعدة علميا، أخلاقيا، وطنيا و دينيا " (تركي رابح عمارة، 1990، ص484).

2.2- الفرق بين المدرس والمعلم والمربي :

المدرس: صفة تطلق على أي فرد يقوم بإلقاء درس على عدد من الأفراد المتجمعين في مكان ما لوقت ما ، ويتوقف نجاحه في توصيل ما يريده من معلومات على توافر عدد من الصفات الذاتية التي تجعل من له درجة من التأثير على الآخرين، منها درجة القبول النفسي لدى الآخرين، والقدرة على تنظيم و ترتيب الأفكار والمعلومات وقت عرضها ، والتأثير السمعي من حيث الصوت والقدرة على جذب المستمعين له ولفت انتباههم وحسن استثارته لاستمرار ما يلقي على مسامعهم.

المعلم: يتمتع بخصائص و مميزات تجعل له قدرة التأثير المحبب في الآخرين مثلما يتوافر لدى المدرس، إلا انه بعدما يتم اكتشاف تلك المواصفات يتم خضوعه لعملية إعداد وتكوين لممارسة الأدوار المتميزة للعمل التعليمي داخل المؤسسة التعليمية. فالمعلم يحمل نعت المدرس، على اعتبار أن المدرس صفة سابقة و لازمة للمعلم وباقية معه كذلك، بالصورة التي يمكن عندها انه " ليس كل مدرس معلما ولكن كل معلم مدرس " وعليه فالمعلم شخص إنساني يعد إعدادا مهنيا خاصا.

المربي: يقصد به كل فرد يعهد إليه تقديم ألوان من الرعاية والخدمات لتنشئة عدد من الأفراد في مرحلة التشكيل والبناء، يمارس عمله معهم في ظل وجود تشبع عاطفي للعلاقات القائمة بينه وبين من يقوم على أمر تربيتهم، وان تطلب هذا تحليه بعدد من الصفات التي تجعل تأثيره فعالا و ايجابيا .

المعلم المربي: هو البداية الصحيحة لنجاح أية تربية وتطويرها، فهو يقوم بدوره في التعليم والتربية لأنه حجر الزاوية في العملية التعليمية، وبدونه تفقد العملية التعليمية أهم أركانها التي تفرض ضرورة الالتفات إليه في كل جهد يبذل لتطوير العملية التعليمية، ومع كل حركة إصلاح لبرامج المعاهد والمؤسسات التربوية، لأن أثره كبير وأهميته عظيمة في العملية التعليمية.

لكن !هل كل من يقوم بهذه المهنة ينطبق عليه هذا القول؟اعتقد أن الذي يندرج تحت هذا هو الذي عرف مكانته كمعلم، وعرف رسالته تربويا وتعليميا، وما تتطلبه هذه الرسالة من مواصفات في صاحبها، وأعباء يقوم بها ويلتزم بأدائها وفق القواعد التي تتطلبها طبيعة هذه المهنة. (مجدي صلاح طه المهدي: 2007، ص73-74) وفي ضوء هذا العرض يتضح أن صفة المربي هي الصفة الأكثر عمومية على اعتبار أن القائم بمهنة التعليم هو في الأصل مدرس، وفي ذات الوقت مرب. (مجدي صلاح طه المهدي: 2007، ص86-87)

2-3- أنماط وأصناف المعلمين:

2-3-1- المعلم الكسول: هو الذي يفرط ويقصر في مهامه وواجباته، ويهتم بصب المعلومات دون تمهيد أو تهيئة نفسية للتلاميذ، وهذا ما يؤدي إلى عدم انتباههم وضعف الرغبة لديهم في التعلم، هذا إلى عدم رغبة المدرس في التجديد، والتغيير، وعدم تقدير المسؤولية التعليمية المناطة به.

2-3-2- المعلم المهمل: يتسم بإهماله لواجباته التعليمية، وعدم شعوره بالمسؤولية الملقاة على عاتقه، ويبدو أنه مجبر على قيامه بمهام التدريس وكأنما فرضت عليه وهو غير راغب فيها.

2-3-3- المعلم المزاجي: وهو صاحب مزاج في التدريس، بحيث ينتهز الفرص فتارة يشرح ويناقش، وتارة يصمت ويتحدث في أمور لا صلة لها بالتعليم ويضيع بذلك الوقت، ويتسم بعدم النصح في صناعة القرارات التربوية طالبا مسaire رغباته دون معارضة تذكر.

2-3-4- المعلم المخلص الأمين: يعتبر أفضل الأنماط السابقة، كونه معلم مخلص مجتهد، يحرص على حسن الأداء والابتكار، ويفكر في أفضل الطرق لمساعدة تلاميذه وتوجيههم وتشجيعهم في عملية التعلم ويبذل جهودا لإثبات ذاته وتعليم أبنائه. (شارف خوجة مليكة: 2011، ص113)

2-4- الصفات المزاجية للمعلم الناجح: لكي يكون المعلم فاعلا في العملية التدريسية عليه أن يتصف بصفات مزاجية معينة، ويكون قادرا على ضبطها والتحكم فيها ومن بين هذه الصفات:

○ يكون هادئ المزاج لا يتصف بالقلق والاضطرابات النفسية.

○ يتصف بالعدالة والموضوعية في مهمته التعليمية.

○ أن يتصف بالصبر والمثابرة في مهنته.

○ أن يكون محبا للتلاميذ و يؤلفهم ويجعلهم يألفونه.

○ أن يكون اجتماعيا ويتصف بأخلاق حميدة.

○ أن لا يمل من عمله ويقلق منه.(بوعلام عبد المجيد،مساد محمد، رباحي بلقاسم:2005)

أظهرت نتائج دراسة كل من **شيرمان و بلاكمان** وجود ارتباط ايجابي بين حماس المعلم ومستوى تحصيل تلاميذه ، وتحصيل التلاميذ يرتكز أساسا على تكيفهم داخل القسم، فحماس المعلم كصفة مزاجية لفعالية التعليم تساهم في تباين الطلاب من حيث تكييفهم وتحصيلهم ومن حيث اتجاهاتهم نحو المادة الدراسية ومدرسها.

5.2- دور المعلم:

تتعدد وتتداخل ادوار المعلم بين الدور المعرفي والتقويمي والضبط الإداري،وفرق البعض بين الأدوار الأساسية للمعلم (التدريس،والتطبيع الاجتماعي) والأدوار المساعدة(حفظ النظام والمسؤوليات الإدارية والإشرافية). فالمعلم يصبح بنقله للثقافة والمعلومات والقيم خبيراً أكاديمياً ومدرّباً أخلاقياً ويهتم بالمساعدة في التطبيع الاجتماعي لكل طفل تحت رعايته وفي بناء شخصيته وخلقها وتطوير قيمه واتجاهاته،ويبدو أننا بحاجة إلى وعي أكبر بدور المعلم وتناقضات هذا الدور وصراعاته،فبينما يأتي التلميذ إلى حجرة الدراسة تاركين بيوتهم وآبائهم ،ومن هنا يعتبر المعلم وسيطاً مهماً بين العالم الحقيقي و العالم المثالي .

وبالتالي فكثيراً من المشكلات والضغوطات تنبع من هذا الموقف حيث يحتم الصراع بين مسؤولياته ومتطلباته المهنية من ناحية وعن صورة المستقبل المنتظر الذي يعد له من ناحية أخرى.

1.5.2. المعلم والعملية التربوية:

التربية هي عملية التغلب على الميول الطبيعية عن طريق إحلال طباع و عادات محلها تنشأ بفعل عوامل وضغوط خارجية.

يقول (ديوي) إن الهدف من التربية هو إعداد الصغار ليتحملوا المسؤولية في المستقبل وإعدادهم للنجاح في الحياة عن طريق امتلاك المهارات والمعارف اللازمة، وللمعلم الدور الفعال في تربية طلابه فهو القدوة والمثل لهم لذلك يجب على كل من يعمل بهذا الحقل أن يولي التربية جل اهتمامه، فإن مما يكسب الحياة المدرسية المتعة والحيوية هو أن يكون لها أهداف جزئية تعمل على تلبيتها والوصول إليها ويكون لنا خيار فيها. (جمال عبد المنعم الكرمي: 2009، ص27)

2.5.2- دور المعلم في تحقيق الأهداف التربوية وتحويلها إلى سلوك:

لا يمكن تحقيق أسس البرنامج إلا بوجود المعلم الذي يعمل على تحقيق الأهداف التربوية الجزئية الخاصة بالمادة والأهداف الكلية الخاصة بالمنهاج ويساهم في ترجمة الأهداف وتحويلها إلى سلوك. إن المعلم عنصر من عناصر العملية التربوية ودوره ضروري في نجاحها ولا يمكن الاستغناء عنه. ويمتد أثر المعلم وراء النواحي المعرفية والثقافية إلى ما ينتقل منه إلى التلاميذ عن طريق التقليد والمحاكاة في أساليب وصفات الشخصية الأخرى علاوة على ما يحدث من توجيه ميول التلميذ واتجاهاته العقلية نحو الأمور المختلفة من هوايات وفنون وآداب مما يكون له أثر كبير في توجيه حياته المستقبلية. فالمعلم هو المصدر الذي يعتبره الطفل النموذج الذي تستمد منه النواحي الثقافية والخلقية والتي تساعد الطفل على أن سلك سلوكا سويا ومما يجدر ذكره هو أن ما ينفقه المعلم من وقت وجهد في الوقوف على نفسية تلامذته ومساعدتهم على أن يحسنوا التوافق مع بيئتهم المادية والاجتماعية لا يذهب هباء وإنما حين وعيين تلاميذه على أن يقوموا بحل مشكلاتهم الشخصية إنما يعينهم في نفس الوقت على أن يحرزوا قدرا كبيرا من النجاح في تعلم المواد الدراسية بجهد اقل فالهدف الأول للمعلم هو أن يجعل من تلاميذه مواطنين لا تشوبهم شائبة، صالحين.

2.5.3- دور المعلم في تطوير المناهج والبرامج التعليمية:

كل برنامج جديد لا بد أن يطرح للمناقشة وإبداء الرأي من طرف كل من يعنيه أمر البرنامج قبل أن يصبح قيد التنفيذ، ويأتي المعلمون في مقدمة من يهتمهم أمر البرنامج، ومساهماتهم في تقديم الاقتراحات والملاحظات أمر ضروري، لأنهم على اتصال مباشر بالعمل الميداني، وهذه التجربة الميدانية تجعل المعلم قادرا على أن يكمل نقائص وثغرات البرنامج. إن إحداث نموذج في البرنامج دون المعلم لا طائل من وراءه، لأن القيمة الحقيقية للبرنامج لا تتوقف على البرنامج فحسب وإنما تتوقف أيضا على المعلم الذي يطبقه. (زكريا محمد: 2009، ص86)

ويرى العديد من التربويين من أمثال زايس (Zais) و سايلور والكسندر Saylor&Alexander أن المعلمين يجب أن يكون لهم دور فعال في بناء وتطوير المناهج. وهم يعتبرون أن المعلمين قادرون على أن يكون لهم دور ايجابي في جميع العمليات الخاصة بالتطوير، ويؤكدون ضرورة توفير الفرصة للمعلمين لان يقوموا بذلك، ويمكن تحديد ما ينبغي أن يقوم به المعلم لتحقيق دوره في تطوير المنهج المدرسي في النقاط التالية:

أ -نقد المنهج الحالي الذي يقوم بتنفيذه(مشاركا تلامذته في ذلك) موضحا النقاط السلبية ونواحي القصور مع محاولة إرسال ومناقشة هذه النقاط وتلك النواحي مع الموجهين وواضعي المناهج وزملائه المعلمين وتلامذته،في محاولة للتغلب على السلبيات هذه ونواحي القصور تلك.

ب -استخدام أساليب وطرق تدريس متنوعة وحديثة عند التعامل مع محتوى المنهج و مفاهيمه.

ت -السعي الدائم لاستخدام وسائل تعليمية متنوعة وحديثة(مثل التلفزيون التعليمي - الكمبيوتر)

ث يعمل على زيادة معارفه ومعلوماته ذاتيا بالاطلاع على العديد من المراجع والكتب وخاصة الحديث منها في مجال تخصصه،ليضيف ما ينبغي إضافته إلى محتوى المنهج.

ج -أن يعمل على استخدام أساليب تقويم عديدة ومتنوعة لقياس جوانب التلميذ المختلفة:المعرفية والمهارية والوجدانية،ومن هذه الأساليب الاختبارات الشفهية والتحريرية وبطاقات الملاحظة والاستبيانات ... وغير ذلك.

ح -السعي الدائم للاشتراك في الدورات التدريبية التي تنمي لديه جوانبه الأكاديمية والمهنية،والثقافية،والشخصية،لتزاد قدراته ومهاراته ليسهم أكثر في تطوير المنهج وتحقيق المزيد من الأهداف التربوية المنشودة.(راشد علي:2002، ص101)

2-5-4- دور المعلم في التعاون والتواد مع زملائه والعاملين بالمدرسة:

إن أفضل المدارس تحقيقا لأهدافها، تلك المدارس التي يشاع فيها روح التعاون، وجو من الثقة والمودة بين كل العاملين فيها وخاصة المعلمين، والتعاون له أشكال عديدة:فهناك تعاون بالرأي، وتعاون في العمل، وتعاون مادي، وتعاون على جلب الخير ودفع الأذى.ومما لاشك فيه أن المناخ المدرسي المفعم بالتعاون والمودة،سيكون مشحونا بدوافع قوية للعمل والانجاز والتفوق والتميز، ومن مظاهر تعاون المعلم مع زملاء التخصص في تطوير المنهج الدراسي،من حيث

تنوع طرق التدريس، واستخدام وسائل تعليمية حديثة، والعمل على ابتكار أنشطة تعليمية جديدة، وأيضا التجديد في أساليب ووسائل تقديم جوانب التلميذ المختلفة.

2-6 الأدوار المهنية لمعلم المرحلة الابتدائية :

2-6-1 – الدور التعليمي العام للمعلم :

- أن ينمي المفاهيم والمهارات لمادته الدراسية
- يساعد الطلاب على الرقي في الدراسة
- يبتكر أنشطته فعالة تعليمية تربط المعلم بتلاميذه
- ينمي مهارات التعليم الذاتي عند طلابه
- يتفهم الطرق التي يتعلم بها التلاميذ ويستخدم الطرق المناسبة لهم
- يقوم التلاميذ ويوضح لهم نقط ضعفهم

2-6-2 – دور المتعلم كعنصر حاكم في العملية التعليمية: لأن المعلم صاحب مهنة تسهم في بناء

الطفل واختيار المقررات التي سيدرسها للطلاب وعليه دأبا تطوير معرفته وثقافته وقدراته العلمية

2-6-3 – دور المعلم كعنصر فاعل في المدرسة : يجب على المدرس أن ينهض بالعملية

التعليمية والمساهمة بنشاطه الفعال ويجب عليه اختيار واتخاذ القرار المناسب.

2-6-4 – دور المعلم في إدارة الفصل: يجب على المعلم التحسين من مستوي فصله

والمرونة والنشاط فيه والأسلوب الذي يحب التلاميذ به ويرغبهم في دراسة المادة

3-الصفات الواجب توافرها في المعلم:

3 1 - الثقافة: حيث إن العمل الأساسي للمعلم هو نقل المعرفة من مصادرها ومراجعتها إلى

الطلاب بشكل منظم، لذا فالمعرفة بالنسبة إليه كالבضاعة بالنسبة للتاجر، فالمعلم بحاجة إلى

المعرفة الواسعة من أجل إثبات وجوده وتحقيق ذاته.

3 2 -القدوة: ذلك أن وثوق الناس بالمعرفة يرتبط كثيرا بمدى ثقتهم بمن يحمل هذه المعرفة،

وانطلاقا من هذا فإن انسجام المعلم مع طبيعة المعرفة التي يقدمها ومع طبيعة المهمة التي

ندب نفسه إليها يعد شرطا لا غنى عنه لنجاحه في عمله.فالقدوة تتمثل في كل جوانب

السلوك وفي كل تصرفات المدرس مع طلابه وغير طلابه، ذلك أن المعلم مرب.

3 3 -التربية: وحتى ينجح المعلم في أن يكون مربيا، فإن عليه أن يتمثل شخصية الأب الواعي ويحاول أن يتصرف مع طلابه كما يتصرف الأب مع أبنائه.

4-خصائص المعلم الناجح من وجهة نظر الموجهين والمديرين والمشرفين:

أ - التمكن من المادة التعليمية التي يدرسها المعلم.

ب - الديمقراطية والتسامح ومشاركة الطلاب في اتخاذ القرارات.

ت - التنوع في أساليب التدريس .

ث - قوة الشخصية والذكاء وسلامة العقل والجسم.

ج - التحضير السابق للمادة والحماس الشديد لها.

ح - توزيع الأسئلة بالعدل ومراعاة الفروق الفردية.

خ - التحلي بالأخلاق الفاضلة والمبادئ الملتزمة.

د - التأهيل العلمي والإلمام بالأهداف والمنهج.

ذ - المحافظة على المظهر بشكل لائق.

5-المعلم وعلاقته بتلاميذه وبالإدارة المدرسية وأولياء الأمور:

5-1-المعلم وعلاقته بتلاميذه:

تنشأ العلاقة بين المعلم والتلاميذ وتنمو بصفة أساسية حول مواقف التفاعل التي تتم داخل حجرة الدراسة وفي الأنشطة المدرسية المختلفة، فالمعلم يعد الدروس والأنشطة ليحدث تغييرات معينة في سلوك التلاميذ. وبقدر ما يبذل المعلم من جهد في الاستعداد للموقف التعليمي بتحديد موضوع التعلم ويرسم الخطة السليمة لتقديم الموضوع إلى التلاميذ وبتحديد دورهم في التعلم وإعداد الوسائل التعليمية التي يعتمد عليها في تدريس الموضوع، وإعداد أسئلة المناقشة وأسئلة التطبيق، وطريقة استخدام الكتاب المدرسي وتحديد الواجبات المنزلية التي تعطى للتلاميذ، كالتدريب والتصحيح مع ربط ذلك كله بحياة التلميذ في المدرسة أو خارجها.

بحيث يدرك التلاميذ ما يتعلمونه في المواد الدراسية المختلفة له صلاته بحياتهم في البيئة، بقدر ما يكون حب التلاميذ للمعلم واحترامهم له... وكذلك نجد أن بعض التلاميذ والآباء يذكرون المعلمين بالخير كونهم يتمتعون بالسمعة الطيبة لأنهم مخلصون في عملهم.

5-2- المعلم وعلاقته بالإدارة المدرسية:

الإدارة المدرسية تخص جميع العاملين في المدرسة.. والمعلم يقوم بنصيب كبير في الإدارة المدرسية، فهو أحياناً يشرف على التلاميذ في طابور الصباح أو فترة الاستراحة، وأحياناً يقوم ببعض الأعمال الكتابية أو المخزنية في المدرسة. وقد نراه يستقبل بعض أولياء الأمور ويساعدهم في التعرف على أحوال أبنائهم وهذه المسؤوليات يتقبلها المعلمون على طيب خاطر لان المدرسة مؤسسة تربوية ينبغي أن تبدو في أحسن صورة ،وينبغي أن ينهض بها جميع العاملين فيها حتى تحتل المكانة اللائقة بها في المجتمع. (محمد جاسم محمد :2008، ص83)

5-3- المعلم وأولياء الأمور: لسنا في حاجة إلى التأكيد على أهمية العلاقة بين المدرسة والمنزل، سواء فيما يتعلق بدور كل منهما في النمو الدراسي والاجتماعي والأخلاقي للتلاميذ، أو بدورها في تطوير المدرسة أو تطويرها في تنمية المجتمع المحلي.

ونستطيع أن نقول إن جوهر هذه العلاقة بالدرجة الأولى هو العلاقة بين المعلم كونه ممثلاً أساسياً للمدرسة، وبين ولي الأمر كونه ممثلاً للأسرة، وكل منهما يعد من العناصر الأساسية لنجاح العملية التربوية، ومن ثم فإن توطيد العلاقة بينهما يعد أمراً مهماً ينبغي أن يسعى إليه كل منهما. وتستفيد العملية التعليمية من توطيد العلاقة بين المعلم وولي الأمر في الجوانب التالية:

أ - تبادل الرأي والمشورة بشأن نمو ال تلميذ ومستوى تحصيله، ومدى تقدمه والصعوبات التي تعترض طريقه، وكيفية التغلب عليها. ويتم ذلك من خلال دعوة ولي الأمر لزيارة المدرسة . وقد يقوم بزيارة الصف وملاحظة الطالب، وما يقوم به من نشاطات مختلفة، كما قد يتم من خلال اجتماع خاص يعقد بصفة دورية بين أولياء الأمور والمعلمين في المدرسة لمناقشة الأمور التعليمية ومستوى التحصيل والمشكلات التي تواجه ال تلاميذ ، وقد يقتصر التفاهم بين المعلم وولي الأمر على الاتصال الهاتفي، خاصة في الحالات العاجلة التي يرى فيها المعلم ضرورة التفاهم مع المنزل حول قضية ملحة تتصل بالتلميذ.

ب - إسهام أولياء الأمور في تدعيم برامج النشاط المدرسي التي تحتاج إلى بعض الخامات أو الإمكانات المادية الأخرى والتي يسهل توفيرها من قبل ولي الأمر بحكم طبيعة عمله ، فقد يسهم ولي الأمر الذي يعمل مقاولاً في إعداد وتمهيد فناء المدرسة لممارسة الأنشطة الرياضية أو قد يسهم ولي الأمر الذي يعمل نجاراً في تقديم بعض لوحات الإعلان الخشبية لتعليق الصحف الحائطية عليها ... الخ . وينبغي في كل الأحوال أن يهتم المعلم بحسن استقبال أولياء الأمور، ويتخذ مع إدارة المدرسة خطوات إيجابية في هذا الصدد، ويتقبل بصدر رحب اعتذارهم عن الحضور رغم تعدد مرات دعوتهم، إذ إن مصلحة الطلاب والعملية التعليمية تتطلب أولياء الأمور لدعوة المدرسة لزيارتها، إذ من المفيد التجاوز عن أي خطأ في حق المدرسة طالما كان ذلك في مصلحة الأبناء.

وينبغي التذكير بأمر آخر قد يوثق كثيراً العلاقة بين المعلم وولي الأمر، وهو مبادرة لمعلم إلى زيارة ولي الأمر، فمثل هذه المبادرة تظهر لولي الأمر اهتمام المعلم بالطالب، تترك لدى ولي الأمر أثراً طيباً ملموساً. وقد يسعى المعلم إلى التنسيق مع إدارة المدرسة من أجل تكوين بعض المجالس الاستشارية، ويضم بعض أولياء الأمور، مما يجعلهم يندمجون في مشكلات المدرسة، ويسهمون في إبداء الرأي من أجل حل مشكلات تعلم أبنائهم بطريقة إيجابية بناءة. وعلى المعلم أن يعي أن إقامة علاقة مع ولي أمر الطالب تتطلب جواً من التعاون والتفاهم والثقة حتى تحقق هذه العلاقة أهدافها.

6. المعلم و مهنة التدريس :

1.6. نمو المعلم في مهنته :

لا يمكن للمعلم أن ينمو في مهنته التربوية، إلا إذا توفر لديه الإيمان الكامل بها أولاً ، فالمعلم الذي يحب مهنته ويخلص فيها، هو الذي يحرص على أن ينمي الخبرات التي تعينه على تحسين أداء عمله، وأمام هذا المعلم المقتنع برسالته، المحب لمهنته، المخلص لعمله، طريقتان على الأقل لهذا النمو هما :

الطريقة الأولى: تعتمد على المجهود الذاتي للمدرس، الذي يداوم على القراءة سواء في المواد المهنية، وعلوم التربية، وعلم النفس، ففيها يلتبس الاتجاهات الحديثة وطرقاً مبتكرة تعينه على أداء دروسه أداء جيداً ومبتكراً. كما تعينه على فهم طبيعة تلاميذه وخصائص نموهم، وما يكون بينهم من فروق فردية، فيقدم لهم من الخبرات ما يلاءم استعداداتهم وقدراتهم، وهو أيضاً لا يكتفي بالقراءة فقط في المواد، وإنما يحيط بمسائل العلوم والفنون التي يقوم بتدريسها.

ولا بد أن يتعمق في اللغة الأم و هي لغته العربية، وأن يتابع ما يكتب لها من علم وفكر وأدب وفن حتى يستقيم لسانه من ناحية، وتتسع مدركاته من ناحية أخرى وعلى أي حال فإن القراءة ليست عملاً زائداً يقوم به المعلم كيفما يشاء، وحينما أراد، وإنما هي من ألزم اللوازم التي تعينه على أداء عمله ، والمدرس يكتسب عادة القراءة سرعان ما يعثره الضد، أو يصبح كالسكين الذي لا يقطع، أو كالتاجر الذي فلس، فكان عليه أن يلتمس عملاً آخر يلتمس منه رزقا. (تركي رابح عمارة ، ص378) .

الطريقة الثانية : الطريقة الثانية لنمو المعلم في مهنته تتكفل به السلطات التعليمية، و ما على المعلم إلا إتباع ما تتضمنه هذه السلطات من دورات تدريبية و أيام تكوينية أثناء العام الدراسي، و أثناء العطل الصيفية، أو غير ذلك من الأوقات التي تراها السلطات ملائمة، و أول هذه الأدوات التدريبية ما يتلقاه المعلم قبيل التحاقه بالخدمة، و فيها يتعرّف المعلم على الأسس و المبادئ الهامة و المهارات الأساسية، التي لا بد أن يكتسبها قبل الدخول في مهنته .

هناك برامج تأهيلية تهتم بتوفير التكوين الثقافي و المهني للمعلمين، وقد يستغرق هذا الهدف عدة برامج، و عدة أدوات تدريجية، كما يمكن أن تعد برامج تجديدية يحيطون فيها علما بكل جديد سواء في علوم التربية، أو فيما يتعلق بـ مواد تخصصهم، أو المواد التي يعلمونها لتلاميذهم، حتى لا يتخلفون عن ركب التقدم العلمي و الفني في ميادينهم .

خلاصة القول أنه هناك قواعد عامة، يجدر بالمعلم أن يعرفها كي ينجح نجاحا باهرا في عملية التدريس، فيجب أن تكون الطريقة مطابقة لطبائع الأطفال و نموهم العقلي، و ليعلم أن من الخبرة أن يجعل التلاميذ يصلوا إلى الحقائق بأنفسهم من أن يختبرونها، و أن التعليم الصحيح لا يكتب الألفاظ بل يفهم الحقائق فما الألفاظ إلا رموز الحقائق، ووسيلة للوصول إليها، وأن الثقة المتبادلة و العطف بين المعلم و التلميذ، هما أساسا التدريس الصحيح و التعلم المستمر.

و المعلم الناجح هو الذي يستغل خصائص الطفولة، و يهتدي بها في تدريسه و هو الذي يعلم أن الحركة وجه الاستطلاع، و أن العلم و العمل يجب أن يسيرا معاً. (وليد العيد: 2011، ص32)

7- تكوين معلمي المرحلة الابتدائية في الجزائر :

لقد حرص المستعمر على أن يبقى شعبنا محروما من العلم و الثقافة، و لم يستطع التعلم سوى قلة قليلة من أبناء هذا الوطن، فقد كان الاستعمار يعتمد على الإطارات الخارجية في تسيير

شؤون الحكم، ولا يشرك أبناء الوطن إلا مضطراً، و لما رحل هذا المستعمر ورحلت إدارته معه وكان لا بد من ملء الفراغ الكبير في الإدارات، و اختصار زمن التكوين قدر الإمكان، من أجل توفير الإدارات الوطنية التي يحتاجها تشييد المجتمع الحر. و بناءً على ذلك فقد اهتمت مخططات التنمية، بتوفير العدد اللازم من المعلمين بأسرع ما يمكن، و يقتضى هذا اختصار المدة الزمنية التي يقضيها المترشح لمهنة التعليم في التكوين قبل مباشرة العمل، و لا شك أن هذا الاختصار كان على حساب مستوى التكوين و نوعيته إلى حد ما، إذ وقفت وزارة التعليم الابتدائي و المتوسط موقفاً لتحقيق المطالب المختلفة:

1- جعلت مدة التكوين في المعاهد التكنولوجية، تتراوح بين سنة واحدة و سنتين

2- اعتبرت التكوين في المعاهد، هو التكوين الضروري أو التكوين الأولي و قررت أن يستمر تكوين المتخرجين خلال العامين الأولين من ممارسة المهنة ضمن خطة محدودة، وسمي هذا التكوين بالتكوين المتواصل، و يدوم هذا التكوين حتى الترسيم، ومدته سنة واحدة مبدئي، وقد يستمر أكثر من ذلك إذا لم ينجح المعلم في امتحان الترسيم، وقد بدأ تطبيق هذا النوع من التكوين في بلادنا منذ العام الدراسي 1974 / 1975، ثم بعد ذلك لا بد من استمرار المعلم في توسيع خبرته و تعميقها طوال ممارسته للمهنة، من تاريخ الترسيم إلى التقاعد وهذا التكوين يسمى التكوين المستمر بمقتضى قوله " صلى الله عليه وسلم : " أطلبوا العلم من المهد إلى اللحد "، ومن و سائل هذا التكوين ما يلي :مدير المدرسة، المفتش والمستشار التربوي، الملتقيات والندوات التربوية ، تكوين المعلم لذاته .(وليد العيد:2011، ص31)

8- جوانب إعداد المعلم:

لإعداد المعلم جوانب متعددة، وقف المربون أمامها وقفات طوال، واتفقوا في النهاية إلى انه يمكن حصرها في جوانب أربع.الجانب التخصصي الذي سيدريه المعلم أو سيعلمه لطلابه،والجانب الثقافي الذي يمكنه الإلمام بالمؤثرات والاتجاهات العالمية وما تتركه من أساليب واضحة على معتقدات الأفراد وأساليب تفكيرهم،والجانب التربوي أو المهني الذي يمكن للمعلم من الإحاطة بالأساليب والطرق التعليمية والأصول الكامنة وراءها،ثم الجانب الرابع الذي تنصهر فيه الجوانب الثلاثة السابقة وهو الجانب الأداء كما ذهب محمد لبيب النجيجي في مؤلفه"الفكر التربوي" في مقالته حول إعداد المعلم على أساس الأداء.

1.8- جانب الإعداد التخصصي:

يقصد بالجانب التخصصي المادة العلمية النظرية والعملية التي تقدم للطالب المعلم في أثناء فترة إعداده. والتي تتعلق بتخصص معين مثل اللغة، الرياضيات وغيرها من التخصصات الأخرى باعتبارها أحد المقومات الأساسية في عملية إعداده، والتي بدون الإلمام بمهارات تخصصه الأساسية الإلمام الكافي لا يستطيع الأداء الجيد أمام من يدرس لهم بعد تخرجه.

وكلما كانت إحاطة المعلم بمادته أوسع كان ميل طلابه إليه أكبرن فيحبونه ويعجبون به، ويقبلون عليه لما يجدونه عنده من غزارة المادة وحسن التصرف في أطراف الحديث.

2.8- جانب الإعداد الثقافي:

يقصد بالجانب الثقافي الدراسات الثقافية التي تقدم للدارسين في مؤسسة الإعداد من معارف وقيم واتجاهات وأساليب التفكير، وعناصر الثقافة الخاصة بحضارة معينة، والتي تستهدف مساعدة المعلم في أداء مهمته التربوية والثقافية والاجتماعية.

والدراسة التي أجراها إدوارد ألين (E. Allen) أوضحت أن الهدف من تدريس المواد الثقافية للطالب المعلم في مؤسسات الإعداد يكمن في تزويد الدارسين بالإدراك الواعي لجوانب الحياة الثقافية. وإثارة اهتمامهم لدراسة موضوعات التعلم، وإدراكهم للمظاهر الثقافية المختلفة مثل القيم والاتجاهات والعادات والتقاليد الخاصة بموضوع التعلم. إضافة إلى معاونتهم وإرشادهم وتوجيههم نحو مصادر المعرفة، وجعلهم غير متعصبين لرأي، بل متفتحي الذهن، مقدرين للفكر وحرية الرأي.

3.8- جانب الإعداد المهني أو التربوي:

يقصد بالجانب التربوي في إعداد المعلم الدراسات التي تقدم للدارس في مؤسسات إعداد المعلمين والتي تزوده بمعرفة دقيقة بطبيعة عملية التعلم، وبخصائص المتعلم النفسية، وبقدراته وميوله واستعداداته، وبطرق التعلم المناسبة والتي من شأنها أن تحقق للمعلم التوافق المهني والكفاية المهنية، تلك الكفاية التي تعتمد على مهاراته في القيام بالعملية التعليمية، والتي اكتسبها من خلال فهمه للفلسفة التربوية السليمة، ولأصول التربية، ومبادئ علم النفس، ومن تطبيقه لمناهج تربوية واضحة الأهداف، دقيقة المحتوى، ومن استخدامه لطرق وأساليب التدريس والتقويم المناسبة.

4.8- جانب الإعداد على أساس الأداء:

يعتبر هذا الجانب البوتقة التي تتصهر فيها كل معارف الدارس بمؤسسات إعداد المعلمين، سواء كانت معارف مرتبطة بالتخصص أم معارف مرتبطة

بالثقافة التي الم بها ،أم معارف مرتبطة بالنواحي المهنية والتربوية،وكل هذه المهارات اليدوية والعملية التي اكتسبها،وجميع الوجدانيات والقيم والاتجاهات التي تم تنميتها عنده،فتظهر جميعها في أدائه التدريسي داخل الفصل الدراسي.ذلك الأداء الذي يتم خلال فترة إعداده كتدريب فعلي داخل الميدان التربوي كما يسمى بالتربية الميدانية . (مجدي صلاح طه المهدي:2007،ص175-186)

9- خصائص المعلم العصري: المحاور التي تدرج تحتها الخصائص العصرية للمعلم هي كالتالي:

1.9- الخصائص المهنية:

يتضمن هذا المحور الخصائص الفرعية التالية:

9-1-1- استعداد مهني : إن مهنة التعليم يستلزم لها استعداد فطري، وهذا الاستعداد يوجد عند

البعض ولا يوجد عند البعض الآخر، بمعنى أن المعلم الكفاء، يولد ومعه صفات خاصة، تؤهله لمثل هذه المهنة عندما يكبر، ومن هذه الصفات على سبيل المثال لا الحصر: قوة الشخصية الصوت الواضح المؤثر، الملامح المعبرة المؤثرة في الآخرين .

9-1-2- تفوق أدائي : هناك العديد من المؤشرات تؤكد التفوق الأدائي للمعلم الناجح، من أهمها أنه يمتلك شخصية دافعة (Motivating Personality) ومثيرة للاهتمام ومشوقة، وهو يستمتع بما يعمل، ويساند تلاميذه في أعمالهم، وهو يمتلك الحماس في العمل والدفء الوجداني وروح الدعابة.

9-1-3- فنان مسرحي: هناك عناصر مشتركة بين العمل الذي يقوم به المعلم وسط تلاميذه والعمل الذي يقوم به الفنان المسرحي في وسط جمهوره، فالمعلم الناجح هو الذي يمتلك قدرات واليات و إمكانات الفنان المسرحي الناجح في تحقيق الأهداف المنشودة لديه.

9-1-4- خبير تكنولوجي : يعد مفهوم "التكنولوجيا" من المفاهيم الأساسية، التي شكلت مجال "تكنولوجيا التعليم" (Instrutlional technology) فعندما ينظر إلى التكنولوجيا على أنها المنتجات من الأجهزة و الأدوات،كان مجال تكنولوجيا التعليم هو مجرد استخدام بعض أو تلك المنتجات في عملية التعليم والتدريس ،وبالتالي فإن صلة المعلم بالتكنولوجيا تكون بقدر استخدامه للأجهزة والآلات والمواد والوسائل التعليمية. فالمعلم ذو الخبرة التكنولوجية مختلف عن المعلم الذي يستخدم فقط الأجهزة والآلات والمواد والوسائل التعليمية ومختلف عن المعلم الذي يستخدم النظم في عمله .

9-1-5- إبداع لفظي: يعتبر التعبير اللفظي من أهم عمليات الاتصال في العملية التعليمية و الاتصال هو العملية التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص "معلم" لآخر "متعلم". التعبير اللفظي هنا له النصيب الأكبر في عملية الاتصال التعليمي، بجانب وسائل أخرى مثل: استعمال الرموز، والكلمات المطبوعة، والصور، والنماذج، والخرائط، والرسوم البيانية، وغيرها. يجب أن تكون للمعلم مهارة التحدث باللغة العربية الصحيحة، فهو متأكد من قواعد اللغة، كما يجب أن يكون صوته معبراً، ومتميزاً بوضوح، خالياً من عيوب النطق متميزاً بحيث لا تمل الأذن من سماعه.

9-1-6- عاشق مهني : من الأسباب التي تجعل المعلم ناجحاً، حبه لمهنته ، بل هو يعشقها ويعشق مهنته، هذا لا يتوانى في بذل كل جهد وكل عطاء لهذه المعشوقة الرائعة ألا وهي مهنة التعليم، إن هذا المعلم العاشق لمهنته يجد قمة سعادته في العطاء وفي بذل كل غال ورخيص، ليحقق أهدافه، ويعلم أجياله ويسعد مجتمعه .

9-1-7- ذوق أدبي : يوضح أهل اللغة، أن الذوق يعني القدرة على تقدير الأمور التقدير السليم، والحكم عليها بالحكم القويم، والقدرة على تبيين الغث منها والثلثين، وهذا الذوق قسمان:

9-1-8- ذوق فطري: وهو ما يتعلق بتلك الأمور التي تترك بالفطرة دون تأمل أو إمعان نظر، وهذا الذوق الفطري لا يتأتى بطول الممارسة أو كثرة التحصيل والمدارسة.

9-1-9- الذوق المذهب: هو ذلك الذوق المذهب الذي صقلته الخبرة والتجربة، وشحنته الدربة والممارسة، حتى أصبح جزءاً لا يتجزأ من كيان صاحبه .

9-1-10 عالم تربوي : على المعلم الناجح، أن يكون على دراية كاملة بكافة الأمور التربوية المختلفة، فيعرف المفهوم الصحيح للتربية، وكيف أنها تنمية لجميع جوانب التلميذ في شمول وتكامل واتزان، وهو مدرك تماماً لمفاهيم التعليم، والتعلم، والتدريس، وكذلك لعمليات العلم، والاتجاهات والميول العلمية، وأوجه التقدير، وقدرات الاستقراء والاستنباط، والتفكير الناقد والتفكير الابتكاري والإبداعي، وهو يمتلك حصيلة من المهارات المهنية التي تمكنه من مساعدة تلاميذه على أن يتعلموا بدرجة أكبر و بطرق أفضل ، والمعلم الناجح يكون على وعي بدوافع التعلم، وعلى وعي تام بالفروق الفردية بين التلاميذ، وكيفية قياسها والتعامل معها.

9-1-11- مرجع تعليمي: يعد المعلم، مرجع تعلم في مجال تخصصه متمكناً من مادة تخصصه، وهذا ليستطيع إكساب تلامذته، المعارف والحقائق والمفاهيم اللازمة لهذا التخصص.

وعليه دائما أن يستزيد من معلومات وأفكار ومعارف مادته الدراسية، وذلك عن طريق الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال تخصصه.

2.9- السمات الشخصية: نستعرض أهم سمات المعلم الشخصية فيما يلي :

9-2-1 قائد وإداري: إن المعلم في إدارته لفصله وتلامذته قائد تربوي، والمعلم العصري يمتلك فن القيادة وفن الإدارة، فهو يستطب عان يقود تلامذته بنجاح، وهم سعداء بهذه القيادة الرشيدة كما انه يدير فصله بنجاح، وهم مقتنعون بهذه الإدارة الواعية.

9-2-2 سمو فكري: الفكر (Thought) هو نتاج وحصيلة عمليات التفكير الهائلة، التي قام بها ذهن الفرد طوال سنوات حياته، فكلما كانت العمليات الذهنية للمعلم واسعة ومتنوعة ومتعمقة، كان النتاج الفكري واسعا ومتنوعا وعميقا متأصلا.

9-2-3 عادل و موضوعي : العدالة صفة مهمة من صفات المعلم، ينبغي أن يمارسها مع جميع تلاميذه، فيتعامل معهم على أنهم سواء، بغض النظر عن أوضاعهم الاجتماعية المتفاوتة التي قد يعلمها، فلا يفاضل تلميذا لثرائه أو لمركز والده الاجتماعي، كما لا ينبغي أن يحط من قدر تلميذ آخر لفقر أو لوضع والده في المجتمع. فيشجع المجتهد ويحفز المتأخر ويأخذ بيده حتى يقف على رجليه ويلحق بالركب كما تبدو عدالة المعلم و موضوعيته في تشجيع المجتهد من تلامذته بكافة وسائل التشجيع والتعزيز المعنوية والمادية. وكذلك توقيع العقوبة المناسبة على المقصر منهم مستخدما في ذلك الوسائل المختلفة التي من شأنها أن تحول التلميذ المقصر في عمله أو في سلوكه إلى تلميذ مجتهد. وتبدو أيضا عدالة المعلم وموضوعيته في علاقته مع زملائه المعلمين، وفي علاقته مع إدارة المدرسة ومع كل العاملين بالمدرسة من إداريين وموظفين وعمال.

9-2-4 عزم حديدي : العزم هو اتجاه نفسي جازم، ذو نسبة عالية في القدرة على التصدي للعقبات والصعوبات، وما أخرج المعلم العصري إلى التحلي بالعزم الحديدي، حيث تواجهه العديد من العقبات والصعوبات والتحديات في عمله، فعليه مهمات ثقيلة في العمليات التعليمية، تخطيطا وتنفيذا وتقييما، ولما عليه من مهمات تربوية تخص تنمية التلاميذ دينيا وخلقيا وسلوكيا .

9-2-5 عطاء أبدي: خلق حب العطاء من الصفات الخلقية المحمودة، لأنه عنصر من عناصر علو الفطرة، وسمو الطبع، وارتقاء الإنسانية، ورجاحة العقل، لذا ينبغي أن يكون المعلم مثالا في العطاء، عطاء في عمله، عطاء في نصيحته وتوجيهاته وإرشاداته لتلاميذه، وقوة جسده.

9-2-6- إقدام فدائي: الإقدام الفدائي يعني الشجاعة، فالشجاعة المحمودة هي الإقدام بعقل في مخاطرة يرجي منها خير أو دفع شر، ويستلزم الإقدام والشجاعة عنصر الصبر، فإلى جانب قدوة المعلم لتلاميذه في صفة الشجاعة، فهو دائماً ينتهز كل الفرص المناسبة و يذكر لهم أهمية التخلق بخلق الشجاعة والإقدام والفدائية للدفاع عن الدين و الوطن و الكرامة و الشرف.

9-2-7- تطلع مستقبلي: استشراف المستقبل أمر هام في حياة الأفراد وحياة الشعوب. و ينبغي لكل فرد عاقل متعلم أن يخطط لمستقبله، بحيث يحدد لنفسه أهدافاً متتابعة يحققها على مراحل عمره المقبلة. والمعلم الكفء العصر ينبغي أن تكون لديه بصيرة بحياته عامة و بحياته المهنية خاصة، وأن يستشرف مستقبله، وأن يضع لنفسه أهدافاً في مجالاته التخصصية، و المهنية، و الثقافية.

بحيث يحققها في فترات زمنية مناسبة، لكي ينمو دائماً في تلك المجالات، و يزداد خبرة، ويصبح أكثر رسوخاً في مجال مهنته المقدسة.

9-2-8- أسلوب حضاري: ينبغي أن يكون المعلم العصري إنساناً صالحاً، فيه كل الصفات سالفة الذكر، وخاصة أسلوب تعامله مع الآخرين، فينبغي أن يكون أسلوباً حضارياً، سواء مع تلاميذه فيعطي لهم المثل و القدوة الصالحة في التعامل: لينا و تسامحاً و حبا و صبرا، أو مع زملائه و إدارة المدرسة، وجميع العاملين فيها تعاوناً، و تعاطفاً و تكافلاً و تراحمًا، و تسامحاً، هذا هو الأسلوب الحضاري الذي يتميز به المعلم الناجح عند تعامله مع الآخرين داخل المدرسة و خارجها.

9-2-9- اتزان انفعالي: الإنسان السوي العاقل هو الذي يحتفظ بتحكم انفعالي متميز، فهو لا يدع فرصة للغضب أن يمتلكه، ولا يعطي أحكاماً سريعة للمواقف المختلفة، بل هو أمام هذه المواقف هادئ مترو في الحكم عليها، ولا يصدر حكمه إلا بعد أن يتفحص جيداً متغيرات كل موقف.

9-2-10- انتماء وطني: المعلم الكفء، هو الذي يتضح فيه تماماً هذا الانتماء إلى وطنه و يظهر ذلك في كل أقواله و أفعاله و سلوكياته، وهو يبث هذا الانتماء دائماً إلى تلاميذه، و ينتهز كل الفرص لتقوية و ترسيخ هذا الانتماء في نفوسهم، فهو يفرح لأفراح وطنه، و يتألم لآلامه، و ينشغل بهومومه و مشكلاته، و يقص على تلامذته قصصاً و روايات عنة حب الوطن، و الانتماء إليه و التضحية و الفداء في سبيله.

9-2-11- خفيف حسي: المعلم الناجح الذي يقوم بواجباته بروح مرحة خفيفة و حساسية تجعل مزاجه معتدلاً، لا يراعي الجانب الإنساني الذي يربطه بتلاميذه فقط، و إنما يحصل بذلك

أفضل نتائج ممكنة ، ويحقق أهدافه المنشودة بنجاح، لأن استعمال المعلم الفكاهة بطريقة مناسبة تجعل التلاميذ في حالة استرخاء و استمتاع بالعملية التعليمية .

9-2-12- توافق نفسي : المعلم الناجح الكفاء يتمتع بالتوافق مع نفسه ،ومع مجتمعه،

هذا التوافق يجعله في سعادة دائمة مع نفسه ومع الآخرين ، لتكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون سلوكه عاديا بحيث يعيش في سلامة وسلام ويبث هذا التوافق النفسي في نفوس تلاميذه،فتتطبع هذه النفوس بهذا التوافق، فيقبلون على العملية التعليمية في سعادة وبدافعية داخلية،مما يحقق الأهداف المنشودة من تلك العملية

9-2-13- هندام مثالي: من واجب المعلم العصري أن يكون أول من يعتني بمظهره،

وهندامه ويحافظ على النظافة و الطهارة و النقاء لأنه محط أنظار تلاميذه و قدوة لهم، فإذا كان محافظا على هندامه ونظافة بدنه وحسن مظهره فإنهم يقلدونه في ذلك.

9-2-14- طموح لا نهائي: يعد الطموح أمرا هاما لمستقبل كل فرد ، فالطموح يعني أن

هناك أملا في أن يكون الفرد في مكانة أفضل مما هو عليها، وفي أن يكون في عمل أحسن مما هو فيه، ودرجة أعلى مما هو عليها.على المعلم العصري الناجح الذي يريد أن تصل كفاءته التدريسية والمهنية والثقافية إلى درجات عالية، أن يوسع طموحاته الشخصية، و يدرّب نفسه على قابلية التقدم في عمله، و أن يؤمن تمامًا بأن هناك مستوى أعلى مما هو فيه دائما ، ويجب الوصول إليه.

3.9- السمات الخلقية: عندما نستعرض أهم السمات الخلقية للمعلم العصري نجد أن هذا

المحور يتضمن السمات الخلقية التالية:

9-3-1- قلب تقى: المعلم الناجح يمتلك قلب تقى،فدائما تجد أعماله كلها صالحة ،وفي طريق

الخير،حيث تتصرف أعماله في التعليم والتربية و التكافل ومد يد المساعدة والعون للآخرين،ولا يرتكب أخطاء لا صغيرة ولا كبيرة،ولا يضع نفسه قط موضع الشبهات و الشك أو الريبة .

9-3-2- عفيف نقى : المعلم العفيف نقى السريرة، لا يتدنى أبدا،فقد يلجأ بعض المعلمين إلى

أساليب متدنية،فيها الدناءة والخسة،كي يحصلوا على غرض يستهدفونه،فمثلا يمكن أن يجعلوا مادتهم الدراسية التي يدرسونها للتلاميذ مادة صعبة الفهم،سواء بإهمالهم المقصود في شرحها وتبسيطها،أم بأن يثيروا حولها الغموض والمصطلحات الغريبة حتى يعجز التلاميذ عن

فهمها، فيضطرون إلى اخذ دروس خصوصية لدى هذا المعلم نتيجة لذلك ، والمعلم العفيف النقي يترفع عن هذه الوسائل الخسيسة، ويبذل كل جهد لرفع المستوى التعليمي لتلامذته .

9-3-3- خلق ديني : المعلم الناجح يحمل مسؤولية تربية الأجيال، فهو منارة للخلق الديني الخالص، لا بد أن يتخذ رسول الله "صلى الله عليه وسلم" أسوة حسنة في كل أقواله وأفعاله وسلوكياته، فيجده تلامذته وزملاءه وكل من يتعامل معه : صادقاً، وأميناً، ومخلصاً، وشجاعاً، وصبوراً، ومنظماً، ونظيفاً، وعادلاً، ورحيماً.

يؤثر الآخرون على نفسه، ويساعدونهم، ويعطيهم مما أعطاه الله ويقابل السيئة بالحسنة..... إلى غير ذلك من خلق الدين الإسلامي السمح .

9-3-4- عزيز أبي: المعلم الكفاء المؤمن، نجده عزيزاً ألباً، قوياً في طلبه لرزقه ولحقوقه، لا يتدنأ لأحد ولا يتذلل لأحد ولا يضعف لأحد.

9-3-5- شهم قوي: الشهامة، هي: " الحرص على مباشرة أمور عظيمة تستتبع بالذكر الجميل" كما شرحها الجرمانى في معجمه - التعريفات -

فالمعلم الكفاء هو الذي يتحلأ بالشهامة وقوة النفس و شدة الإيمان، فيقدم كل ما عنده من علم وفكر وخبرة وجهد إلى كل تلامذه، وإلى كل من حوله، دون أن يطلب منه أحد هذا التقدير.

9-3-6- سميح حيي : المعلم الكفاء هو الذي يمتلك سماحة النفس، وبيئها في تلاميذه، ومن حوله، فهو دائماً بشوش، ومبتسم و متفائل، ومتسامح مع الآخرين يهون الصعاب و المشاق على نفسه وعلى غيره، كما أنه حيي، يستحي أن يرتكب إثماً يغضب ربه . يحس تماماً بالبر ويسعى لعمله، ويحس تماماً بالإثم ويبتعد عنه.

9-3-7- مخلص وفي: المعلم العصري الكفاء يتصف بهاتين الصفتين الجليلتين: هما الإخلاص و الوفاء، فهو مخلص في عمله، و يبتغي من وراء ذلك وجه الله لا من أجل أن يقال عنه أنه معلم ممتاز، و يفي بوعوده و يقوم بعمله على أكمل وجه ممكن.

9-3-8- تواضع إنساني : المعلم المؤمن الناجح تجده دائماً متواضعاً، لا يتباهى بعمله أو بعلمه، ولا يستكبر على أحد بمكانته، فهو متواضع مع تلاميذه، ومع زملائه ومع كل العاملين في

المدرسة و مع أولياء الأمور، حتى مع البسطاء منهم، ومن الدعاء الذي يداوم عليه : " اللهم اجعلني في عيني صغيراً وفي أعين الناس كبيراً "

9-3-9- كريمة طائي: (طائي نسبة إلى حاتم الطائي) المعلم المؤمن الكفاء فهو دائما كريمة

ومعطاء يسارع في فعل خير، وبذل كل جهد ليعلم تلاميذه المعارف و الحقائق و القوانين و النظريات و طريقة التفكير، و ينمي لديهم المهارات المختلفة و الاتجاهات الإيجابية والميول والاهتمامات النافعة، ولا يبخل عليهم بأي جهد، حتى من وقت راحته.

4.9- الخصائص العقلية: عندما نستعرض أهم السمات العقلية للمعلم العصري نجد أن ه ذا المحور يتضمن السمات العقلية التالية:

9-4-1- عقل ذكي : يمتلك المعلم الكفاء عقلا ذكيا، وهذا العقل الذكي يجعله ممتلكا للعديد من القدرات اللازمة لمهنته وحياته، ويمكن أن نجمل أهم هذه القدرات فيما يلي:

- القدرة على اكتساب المهارات المختلفة، والخبرات وتوظيفها في المواقف الحياتية
- القدرة على التصرف والتعامل مع المشكلات بحلول بديلة ملائمة.
- القدرة على إنتاج أفكار جيدة وجديدة .

9-4-2- تفكير علمي: ويمكن تحديد خصائص هذا التفكير في النقاط التالية:

- نشاطه منظم وليس نشاطا مرتجلا.
- أن يتصف بالدقة الضبط .
- أنه يقوم على الواقع والمشاهدة في الوصول إلى حقائق.
- أنه يتميز بالمرونة والموضوعية.
- انه يعتمد على التعميم، أي لا يقتصر على تفسير حالة جزئية واحدة.

9-4-3- مرن عقلائي : المرونة العقلية عكس الجمود الذهني. للمعلم العصري الناجح مرونة

عقلية، فان أكثر المعلمين فعالية هم القادرون على التوافق والتكيف مع الظروف المتنوعة. فالمعلم الذي يمتلك هذه القدرة يستطيع تغيير زاوية تفكيره حسب المستجدات الطارئة على المواقف .

9-4-4- باحث إبداعي: يتصف المعلم العصري بصفة الباحث المجتهد الإبداعي، وبالتالي يستطيع أن يجد حلولاً لمشكلاته المهنية.

9-4-5- لمّاح فني: اللماحة هي دقة الملاحظة، هذه الميزة يمتلكها المعلم الناجح فلا تفوته واردة ولا شاردة إلا عرفها و أدركها وسط تلاميذه في كل الأوقات، ليكون بذلك يقضا وواعياً و مستجيباً لسلوكهم. فهو يتفاعل مع تلامذته، والتعامل المبكر مع المشكلات واحتوائها، وكذلك الحفاظ على معدل عال لتدفق العمل التعليمي طوال الدرس.

9-4-6- إتقان عبقرى: يعمل المعلم العصري على إتقان عمله مصداقاً لقول الرسول (ص):

" إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه " (رواه البيهقي و ابن ماجه).

والمعلم الناجح متقن لعمله وفي أدائه، فنجد أنه أتقن تخصصه الأكاديمي وتمكن من معلومات ومعارف مادته الدراسية.

9-4-7- تعلم ذاتي : إذا كنا نتحدث دائماً عن أهمية التعلم الذاتي للتلاميذ ، واستقلالية ذواتهم في مجال التعليم، و إذا كان المعلمون يشجعون تلاميذهم على أن يصبحوا متعلمين مستقلين، فإن هذا التعلم الذاتي ينبغي أن يكون آلية من آليات النمو المهني، و التخصصي للمعلم العصري الكفاء.

9-4-8- توجه عالمي: المعلم العصري هو الذي يأخذ بالتوجهات العالمية في عمليات التربية و التعليم، و يطبقها بالفعل على تلاميذه وعلى أساليب تدريسه وتعليمه.

9.5- الخصائص الوظيفية: و هذا المحور يتضمن الخصائص التالية:

9-5-1- انضباط وظيفي: فالمعلم المنضبط وظيفياً يجده تلاميذه دقيقاً في مواعيده و توقيتاته و هو بذلك يعطيهم نموذجاً حياً للدقة و الانضباط، فيتعودون على دقة المواعيد، وعلى الانضباط في العمل ، و هذا ما يجعله ينجز أعماله بجدية و اهتمام.

9-5-2- مرؤوس مثالي : إذا كان المعلم قائداً و رئيساً و مديراً بين تلامذته، فهو مرؤوس من قبل مدير المدرسة و وكيلها، و أيضاً مرؤوس من قبل المشرف التربوي، و المعلم العصري الكفاء، هو عنوان للمرؤوس المثالي، فيجد فيه كل من ترأس عليه الطاعة، و التعاون، و الجد و الاجتهاد لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وتربية النشء على أكمل وجه.

9-5-3- زميل نموذجي: المعلم العصري الكفاء الناجح هو مثال الزميل النموذجي، فنجد دائما متعاون مع هؤلاء الزملاء، فيجدوا فيه كل الأخلاق الحميدة من صدق و أمانة، و تعاون، وشجاعة، و تراحم، وتكافل، و تفاني في العمل.

9-5-4- سلوك نموذجي: يحرص المعلم المؤمن الصالح على أن يكون قدوة صالحة ونموذجاً مثالياً في كل سلوكياته، فهو مقتنع تمام الاقتناع أن القدوة الصالحة في التربية من انجح الوسائل والأساليب المؤثرة في إعداد التلميذ خلقيا وتكوينه نفسيا واجتماعيا. ، لأنه مثلهم الأعلى و الأسوة الصالحة، يقلده سلوكيا ويحاكيه خلقا من حيث يشعر أو لا يشعر.

9-5-5- مرشد طلابي : من وظائف المعلم أن يكون مرشد لتلامذته، فمن الطبيعي أن يلجأ التلميذ إلى معلمه الذي يثق فيه،ويقدره و يحترمه،وباعتباره انه في مكانة والده أو أخيه الأكبر وذلك طلبا للرأي والنصيحة المشورة في العديد من الأمور الدراسية، الشخصية، الاجتماعية وعلى المعلم أن يحترم الثقة التي وضعها تلامذته فيه، وأن يكون أهلا لها في مساعدتهم على حل مشكلاتهم.

9-6- الخصائص البدنية : نجد أن هذا المحور يتضمن الخصائص التالية :

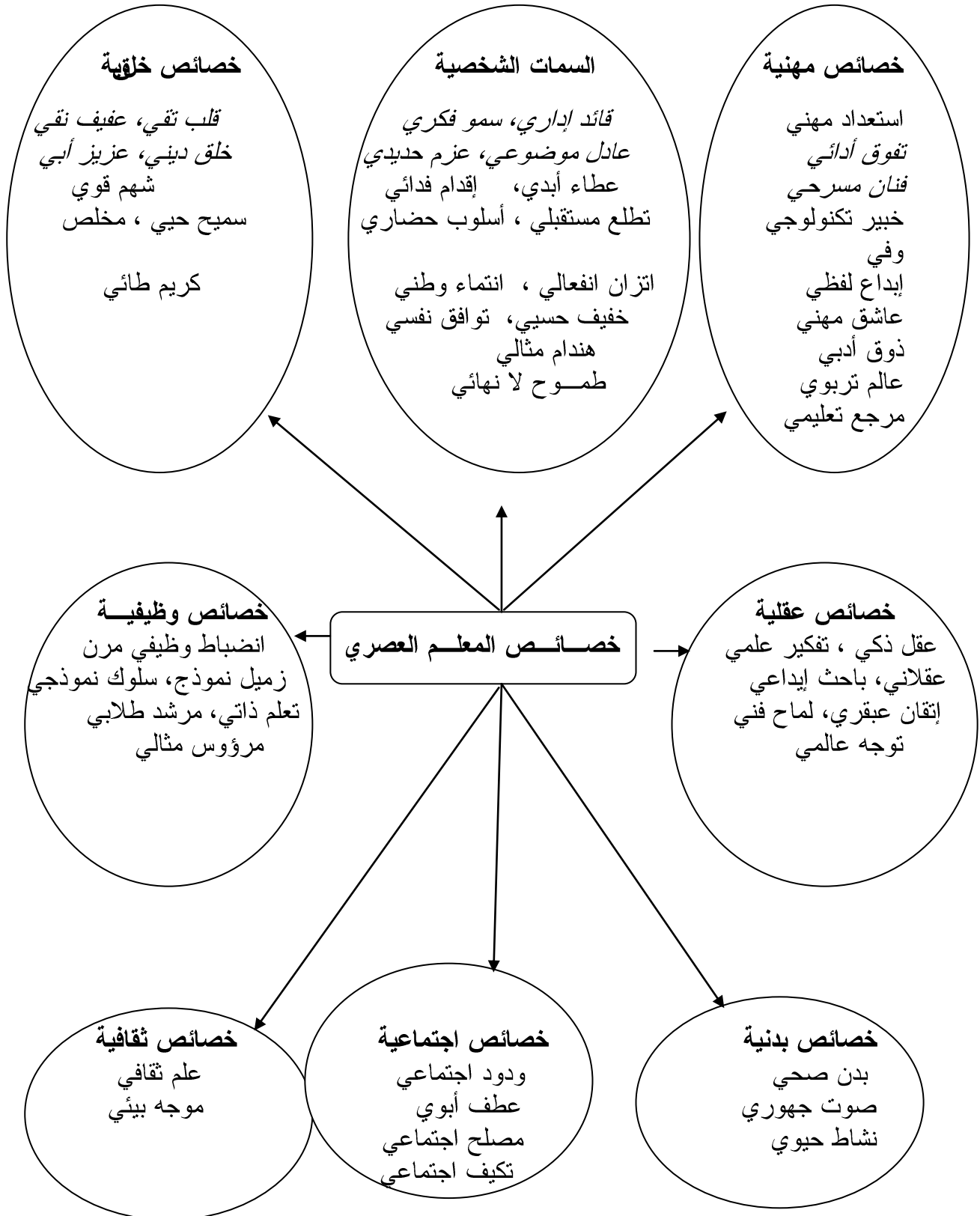
9-6-1- بدن صحي : باعتبار أن مهنة التعليم من المهن الشاقة، و التي تحتاج إلى مجهود بدني كبير، فالمعلم طوال اليوم الدراسي يبذل جهوداً جبارة، سواء أثناء الحصص التي يقوم بتدريسها أو قيامه بأدواره الإشرافية و الإدارية والتنظيمية وهذا كله يستلزمه بدناً صحياً يقوم بأداء تلك الواجبات على الوجه المنشود .

9-6-2- صوت جهوري: هو ذلك الصوت الواضح القوي المعبر و المؤثر في السامعين لا الصوت العالي المزعج، فصوت المعلم هو رأس ماله، و أساس عمله و ليس بصوت ضعيف أو به عيوب مثل عيوب النطق كالتأتأة أو التلعثم ،أو عيوب أخرى في النطق لا يصلح لهذه المهنة.

9-6-3- نشاط حيوي : يتمتع المعلم العصري الكفاء، بحيوية و نشاط يؤهلانه للقيام بوظائفه المختلفة طوال اليوم الدراسي ،و هو بذلك يشيع هذه الحيوية، وذاك النشاط في تلاميذه، ويبث فيهم الحماس . والإقبال على العمل ويبعد عنهم روح الكسل والتراخي والبلادة.

9-7- الخصائص الاجتماعية: يتضمن هذا المحور الخصائص التالية:

- 9-7-1- ودود اجتماعي:** من أهم الأسباب التي تجعل بيئة التعلم، بيئة ثرية تشجع على إقبال التلاميذ على التعلم، هو ذلك الجو الودي الصالح لإقامة أفضل العلاقات الطيبة بين المعلم و تلاميذه.فهو بعيد تماما على كل ما يجرح شعورهم كالسخرية والاستهزاء،أو التكبر عليهم بعلمه وخبرته،بل يتيح لهم معه حرية التعبير،وتبادل الآراء،والتعزيز الايجابي اللازم لأخذ زمام المبادرة.
- 9-7-2- عطف أبوي :** يجد التلاميذ في معلمهم و كأنه والدهم، ويلمسون ذلك في أثناء معاملاته لهم هذا العطف الأبوي الذي يحس به كل منهم من والده الفعلي ويلمسون مدى الرحمة التي في قلبه لهم، مما يجعلهم يقبلون عليه، وعلى تعليمه بدافعية داخلية كبيرة.
- 9-7-3- مصلح اجتماعي:** يقوم المعلم الكفاء، بهذا الدور بين تلاميذه و أفراد المجتمع الذي يعيش فيه فيعمل على حل الخلافات، والمشاكل في هذا الوسط التربوي، في محاولة إزالة الخلافات.
- 9-7-4-تكيف اجتماعي:** المعلم العصري الكفاء، يمتلك القدرة على التكيف الاجتماعي في حياته المهنية، ف لديه القدرة على المرونة، و القابلية للتكيف مع المواقف الجديدة، وهو دائما على وعي بالحاجة إلى التغيير، و قادر على التكيف مع هذه المتغيرات.
- 8.9- الخصائص الثقافية:** أهم الخصائص الثقافية للمعلم العصري هي:
- 9-8-1- علم ثقافي:** المعلم العصري مطالب بتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى تلاميذه نحو ثقافة المجتمع، و المحافظة عليها، و الاعتزاز بها، وأيضا تطويرها و الإضافة إليها، فهو علم ومنارة الثقافة بالنسبة لهم.
- 9-8-2- موجه بيئي :** المعلم الكفاء، يعد موجهاً بيئياً لتلاميذه، فيعلمهم كيف يتعاملون معها معاملة صحيحة، و يحافظون عليها من التلوث، و يستخدموها الاستخدام الأمثل .(جمال عبد المنعم الكرمي:2009،ص88/35)



شكل (19) : يمثل خصائص المعلم العصري

10- تدريب المعلم أثناء الخدمة: يجب أن يكون الإعداد المهني للمعلمين عملاً ممتداً لا ينتهي بتخريج المعلمين من معاهد الإعداد ويمكن أن يتم عن طريق ما يطلق عليه تدريب المعلم أثناء الخدمة وذلك بقصد الارتقاء لمستوى المعلم المهني والعلمي والثقافي بما يكفل رفع مستوى الأداء في العمل والنمو الذاتي. (فاروق البوهي و محمد غازي بيومي: بدون سنة، ص226)

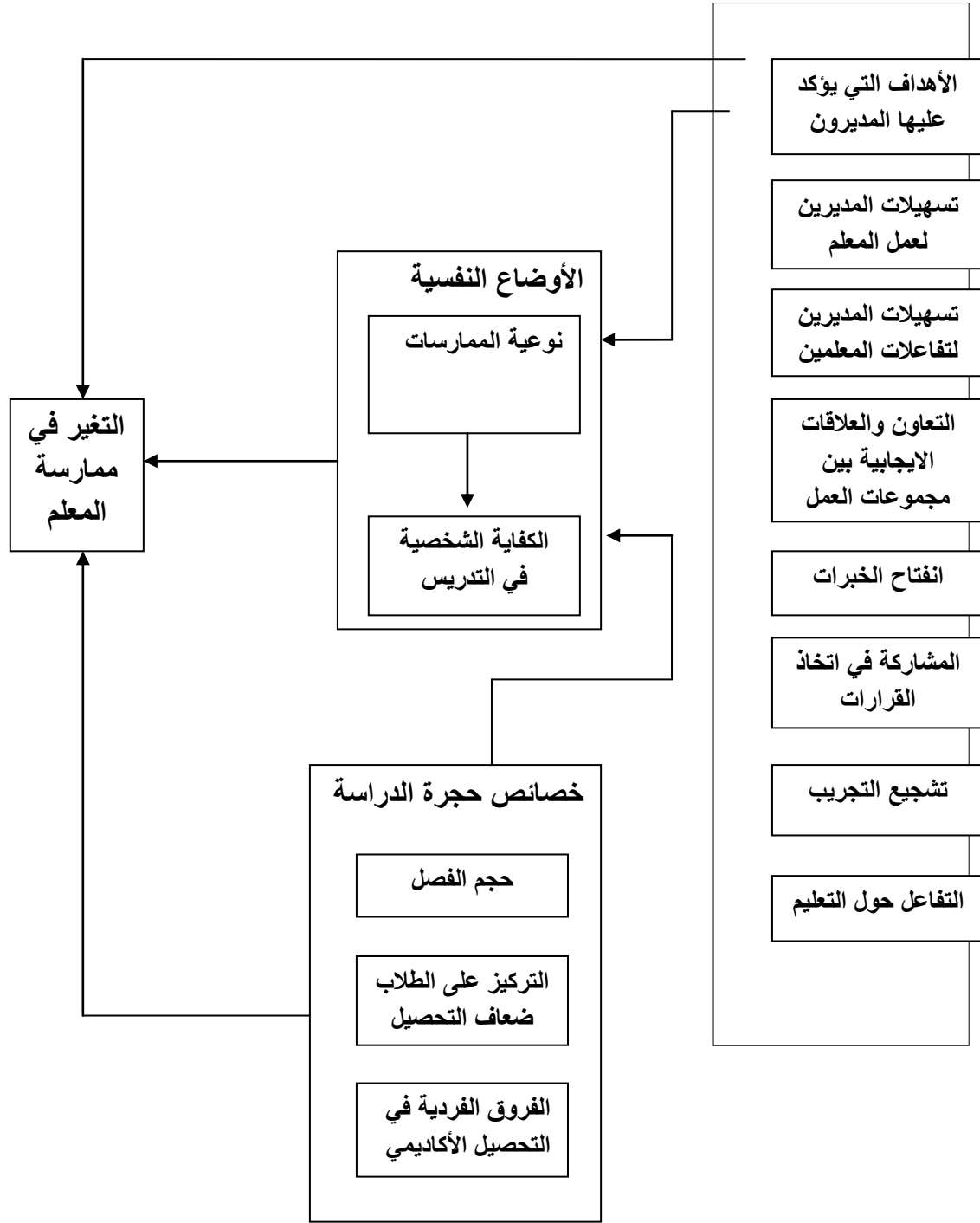
وتبرز أهمية تدريب المعلمين في أثناء الخدمة في أنها المرحلة المكتملة لإعدادهم قبل الخدمة، ثم أنها تأتي بعد احتكاك المعلم بالمشكلات الميدانية الواقعية، وذلك لأن مشكلات المعلمين في أثناء الخدمة تستمد من خبراتهم المباشرة، وهي تتعلق بـمشكلات النظام وصلته بالبيئة والمناهج والامتحانات والإدارة ومشكلات التلاميذ وطرق التدريس مما يفرض على برامج التدريب للمعلمين أثناء الخدمة مراعاة كل هذه العوامل حتى يتم النهوض بمهنة التدريس ضماناً لاكتساب المعلمين المزيد من الخبرات الثقافية والاجتماعية والمهارات المتنوعة، وزيادة طاقاتهم الإنتاجية، وكل ما من شأنه يعمل على رفع مستوى أدائهم، وبالتالي رفع إنتاجية التعليم الذي هو ركيزة الجوانب الأخرى للتنمية. (فاروق البوهي و محمد غازي بيومي: بدون سنة، ص308)

11- المشكلات المهنية للمعلم: مفهومها، طبيعتها: دلت نتائج دراسات عديدة على أن المعلم الجديد في مهنة التعليم يواجه مشكلات كثيرة منها ما يتعلق بالعلاقات مع التلاميذ أو بالعلاقات مع إدارة المؤسسة أو بتعليم التلاميذ أنفسهم، وغير ذلك مما يتطلب من قيادات الإشراف التربوي التعاون على توفير المناخ الملائم لأداء المعلم، والاستفادة من إعداده بأكبر قدر من الفائدة.

1.11- المشكلات المهنية للمعلم: هي "تلك الظروف والعوامل المحيطة بعمل المعلم التربوي والتعليمي المؤثرة سلباً على أدائه والمعوقة لقيامه بمهامه المهنية داخل حجرة الدراسة وخارجها سواء كانت الظروف والعوامل خارجية أو داخلية، تعليمية الطابع، أو غير تعليمية، ويدرك المعلم هذه الظروف والعوامل كمعوقات ينبغي تخطيها و تذليلها حتى يقوم بأدواره المهنية المتوقعة" وينهض هذا المفهوم الذي تبنته دراسة "سلامة الخميسي" على عدة أسس منها:

- إن تلك الظروف والعوامل قد تكون داخلية ذات تأثير مباشر (إمكانات المدرسة ومرافقها، والمناخ المؤسس لها، ووضع حجرة الدراسة..) على أداء المعلم، وقد تكون خارجية ذات تأثير غير مباشر (نظرة المجتمع المحلي للمدرسة - موقع المدرسة - تأثير أولياء الأمور..) على أدائه.

- إن تلك الظروف قد تكون تعليمية الطابع (عدم وضوح الأهداف التربوية ضعف التأهيل التربوي للمعلم، ضعف التوجه الفني، فقر الوسائل والموارد التعليمية، تكدر المناهج وحشوها، وتدني مستويات التلاميذ. ..) وقد تكون ذات طابع غير تعليمي (نمط القيادة التربوية، قنوات الاتصال التربوي العلاقات الإنسانية داخل المدرسة، علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي الترقى الوظيفي والحوافز، ونظام الدوام الرسمي).
 - إن تلك الظروف والعوامل تأخذ الطابع الإشكالي حينما تسهم في تعويق الأداء المهني للمعلم وتؤثر سلباً على قيامه بمهامه المهنية المتوقعة.
 - إن إدراك المعلم لهذه الظروف والعوامل المعوقة يعني انه يفترض تأثيراتها السلبية على أدائه، ومن ثم ضرورة تذليلها حتى يقوم بمهامه المتوقعة.
- أما عن طبيعة هذه المشكلات وأهم دوائر عمل المعلم التي تبدو شاخصة فيها ،والعوامل المؤسسية أو العلائقية التي ترفدها وتسهم في إفرازها، فإن دراسة "سلامة الخميسي" تأخذ بأحد النماذج المفسرة لهذا الجانب وهو نموذج سمايل "Smilye" الموضح في الشكل التالي : (سلامة الخميسي: 2002، ص 262/264)



شكل رقم (20) نموذج سمائل "Smilye" لشرح التغير في ممارسات المعلم

ونعرض لبعض هذه المشكلات بادئين بمشكلات المعلم داخل القسم ثم نتبع ذلك بمشكلات المعلم مع زملائه المعلمين، ثم مشكلات المعلم مع مدير المدرسة ومع أولياء أمور التلاميذ.

1 **المعلم والتلاميذ:** يعد العمل مع الصغار أمرا صعبا، ونخص بالذكر المعلمين حديثي العهد بالمهنة، ومعروف أن المعلمون الجدد يأتون إلى المدرسة وهم على دراسة كبيرة بأساليب حديثة نظرية في مجال التربية والتعليم ويود هؤلاء المعلمون أن يطبقوا ما درسوه نظريا على أرض الواقع في المدرسة. ويفاجأ هؤلاء المعلمون بخيبة أمل قاسية عندما يجدون أحلامهم في علاقات إنسانية طيبة قد تبددت.

2 **المعلم وزملائه المعلمين:** ينتظر من المعلمين كأبناء مهنة واحدة أن تسود علاقات الود والتفاهم بينهم، إلا أنه يحدث صراع بين المعلمين بعضهم البعض وذلك من أجل الحصول على بعض الامتيازات الشخصية يعتقد زملائه أنه ليس من حقه أو يعتقد الزملاء أن هذا السلوك يسئ إلى وضعهم المهني، ومكانتهم الاجتماعية.

3 **المعلم ومدير المدرسة:** غالبا ما تحدث المشكلات بين المعلم ومدير المدرسة نتيجة لاختلاف طبيعة عمل كل منهما وتتداخل خطوط عمل وسلطة كل منهما، ومن المعروف أن عمل مدير المدرسة يكون إداريا بينما يكون عمل المعلم فنيا ولما كان الاثنان يعملان في مؤسسة تعليمية واحدة فقد أضحى ميل كل منهما لتلقي المعونة والتأزر حتى ينجح في أداء عمله. ولما يحدث أن أحدهما يتعدى حدود المهام الموكلة إليه تحدث صدامات بينهما.

4 **المعلم وأولياء أمور التلاميذ:** يكون المعلم وأولياء أمور التلاميذ أساسيان في العملية التعليمية ليصبح العمل التربوي مبنيا على التفاهم والتعاون ويختلف الواقع المأمول حتى يسود بينهما جو من سوء الفهم وغياب الثقة. يعتقد المعلم سلطته القانونية على التلاميذ، وفي ضوء هذه السلطة يجب على أولياء الأمور ألا يتدخلوا في هذه السلطة، إلا أن أولياء الأمور من منطلق الأبوة يعتقدون أن التدخل في تربيتهم بالمدرسة حرصا على مستقبل التلاميذ والذي ينتج عن ذلك توجيه بعض المقترحات إلى المعلم وهكذا يحدث الصدام بين المعلم وأولياء الأمور. (محمد سمير حسانين: 2003، ص 273-280)

خلاصة الفصل:

ندرك أن مهنة التعليم من أشق المهن وأصعبها، ذلك لأنها مهنة "بناء البشر" وهنا تكمن خطورة وأهمية هذه المهنة بالنسبة للمجتمع ذلك لأننا نضع بين يدي المعلم فلذات أكبادنا ليجعل منها فردا اجتماعيا نافعا مكتمل الشخصية ملما بالمهارات والمعارف التي تمهد له كسب عيشه بنفسه ومزودا بالعادات والقيم الأخلاقية والفكرية التي تمكنه من التكيف مع بيئته، والعمل على تطوير و رقي و ازدهار بلده. فقبل أن يكون الطبيب طبيا والأستاذ أستاذا والضابط ضابطا والإمام إماما والمهندس مهندسا، كان تلميذا أو طالبا على يد مدرس استطاع بفضل مجهوده، أن يجعله إطارا بارزا في المجتمع، لذلك من الضروري إعطاء المدرس المكانة السامية التي يستحقها في المجتمع وذلك بتوفير له الشروط المادية والمعنوية التي تمكنه من أداء واجبه على أحسن وجه.

لأننا مهما استحدثنا في التعليم من طرق ووسائل، ومهما أضفنا إليه من موضوعات جديدة، وطورنا مناهجه، ورصدنا له المال، وأقمنا أفخم المباني و زودناها بأحدث الأجهزة والوسائل التعليمية والأثاث المناسب ومهما وضعنا من فلسفات وتصورات عن التلميذ. فإن كل هذا لا يمكن أن يترجم إلى مواقف موضوعية وعلاقات وتفاعلات وخصائص سلوكية إلا عن طريق المعلم (فاروق البوهي و محمد غازي بيومي: بدون سنة، ص159)

فهو الأب الروحي للمتعلم وهو الذي يقوم بتغذية النفس بالعلم وتهذيب الأخلاق وتقويمها فتبجيله تبجيل لأبنائنا وتقديره تقدير لهم. به يحيون وبه ينهضون إذا أدى رسالته خير أداء.

(قم للمعلم وفه التبجيل كاد المعلم أن يكون رسولا)